عباءة على مقاس المديرة

كل مديرة تلزم من يقع تحت إدارتها من النساء بلباس معين خاصة في المنشآت الحكومية دون استناد إلى تنظيم مرجعي واضح إنما هي تحاول إلباسهن قناعاتها وقناعات وأفكار من تتبعهم فقط، وإلا ما معنى أن تشتري مديرةٌ ما في مدرسةٍ ما لطالبات مدرستها عباءات ساترة حسب تعبيرها؟!

وهل العباءات التي تباع في أسواقنا غير ساترة؟!

أم أن الأمر له علاقة بالتشدد والتنطع؟!

أم له علاقة بالتجارة؟!

حين تخلع عن البنت عباءة أمها وأبيها اللذيان ارتضياها لها، وتطلب منها ارتداء تلك العباءة المفصلة حسب مزاجها؟!

وربما حسب رقم حسابها في البنك؟!

ثم، هل للأمر علاقة بالألوان مثلاً؟!

وهل يجب أن يكون لون العباءة أسود من الأساس؟!، ومن قال بهذا؟!

أم أن للأمر علاقة بالعباءات المخصرة، وعباءة الكتف، وعباءة الرأس؟!

هل يجب إلزام بناتنا بعباءة على مقاس قناعة مديرات المدارس بحيث نرى بنات المدرسة (أ) يرتدين عباءات تختلف عن عباءات بنات المدرسة (ب) لاختلاف المديرتين، أم أن هناك تعميماً يلزم بنات المدارس بلبس عباءة محددة المواصفات.

وإرضاء لرغبات وغرور التشدد والمتنطعين والمتنطعات من أرباب إنشاء سدود الذرائع السميكة، فإنني أقترح لبناتنا عباءة تكون بالمواصفات التالية :

- عباءة رأس.

obeikandl.com

- سوداء اللون.
- لا تسر الناظرين.
- خالية من الزركشات والكلف وكل بارز ومستتر وكل ظاهر وباطن من الخرز.
- وتكون من مادة الكتَّان المصري الخالص ولا يقبل أي نوع آخر.
- وأن تكون طويلة تسحب في الأرض بمقدار فرسخ.
- وتتدلى عن الكفين بمقدار ذراع.
- وتتسع من الجانبين لفيلين.
- وتكون بسماكة إنشين.
- وأن تكون مضادة للرصاص.
- وأخيراً تكون مزودة بكاميرات خارجية ترصد كل العيون المتجهة نحو ذلك الكائن المتحرك.

ورغم كل تلك المواصفات المقترحة (الرائعة)، إلا أنني عن نفسي، لا أقبل لابنتي لبس عباءة بتلك المواصفات، بل ولا حتى عباءة الرأس، ومع احترامي لكل من تلبسها ولقناعاتها التي قادتها لذلك، إلا أنني لا أريد لابنتي أن تسمع من إحدى صديقاتها أو من إحدى عابرات السبيل تعليقاً يصفها بالفقمة التي تسير على رجلين، كما نسمع ونقرأ من معارضات لبس عباءة الرأس.

ثم ما (موضة) إلزام بنات المرحلة الابتدائية في بعض المدارس بلبس العباءة؟!

هل وصل بنا وسواس التنطع والتشدد إلى قتل طفولة بناتنا؟!، وقتل حركتهن وإعاقتهن عن اللعب الذي يعد من أولويات وضروريات واحتياجات الطفولة؟!

أخيراً، هل التفتنا لمدارس وجامعات البنات وما يدور فيها من أفكار وممارسات قدر التفاتتنا لمدارس وجامعات البنين؟!

وهل نعي أن أي تقصير تجاه أمهات ومربيات المستقبل سينتج جيلاً لا نعرف ملامحه؟!.

obeikandl.com